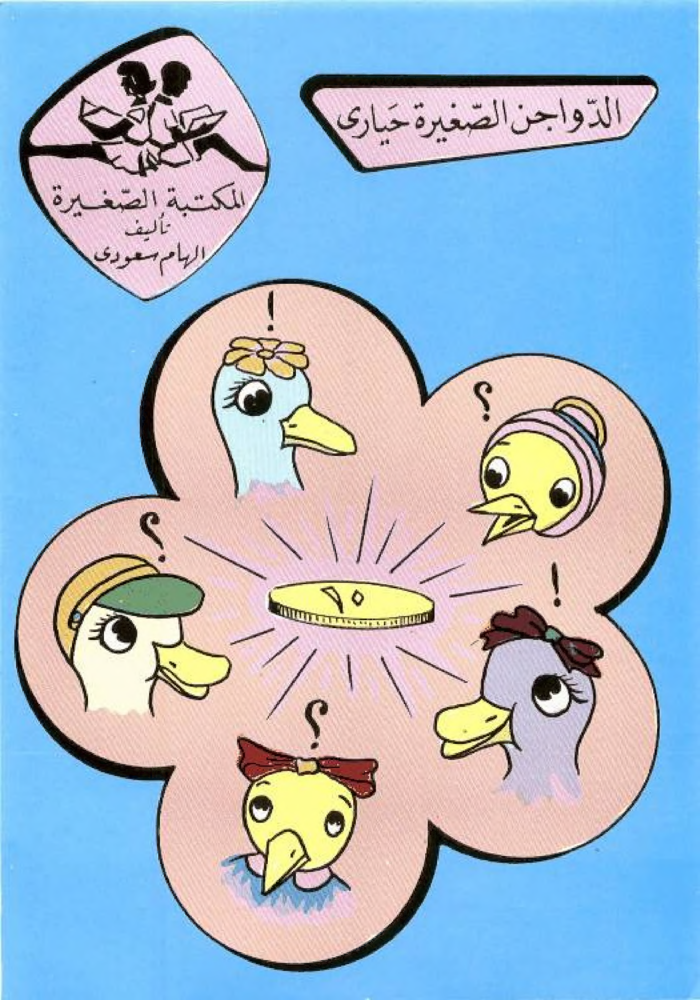

الدّواجن الصّغيرة حَيارى
المكتبة الصّغيرة
تأليف
إلهام سعودي
١٠



خرج

البطُّ الصَّغير ،

والوَزُّ الصَّغير، والكتاكيت،

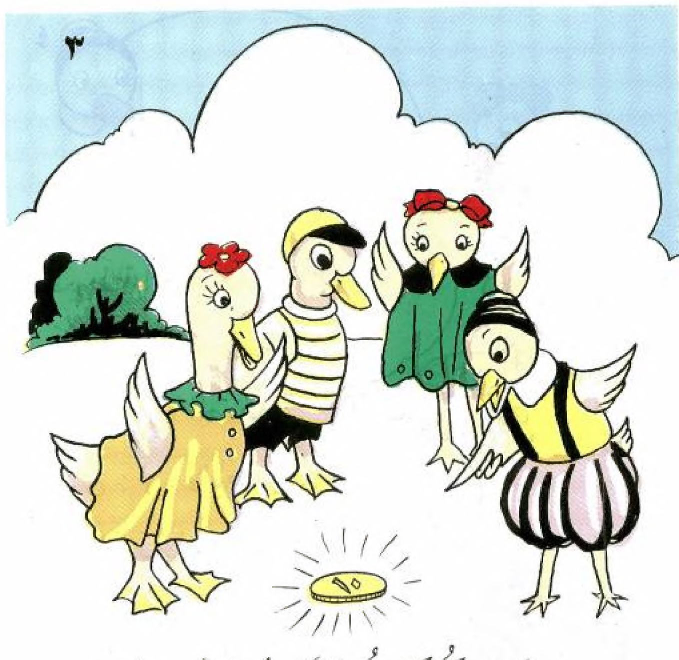
يلعبونَ أمامَ منزلِهم

الجديد ، وهم مُطمئِنّون ، بعدَ

أَن تخلّصوا من الثَّعلبِ المكّار .



كان الكُتكوتُ الصَّغيرُ يلعبُ
مع أَصحابِه، إذْ رأَى شيئًا
يلمعُ على الأرضِ أمامَه، فجَرَى
نحوَه، وحاولَ أن يلتقِطه بمنقارِهِ
الصَّغير.. ولم يكنْ هذا الشَّئُ
إلّا قطعَةَ نُقودٍ فِضِّيَّة، من ذواتِ
العَشَرةِ القُروش، سقطتْ من
فتاةٍ فلّاحة، وهى ذاهبةٌ إلى السُّوق.



نادَى الكُتكوتُ الصَّغيرُ على أصحابِهِ،
من البَطِّ والوَزِّ، وقال لهم: انظروا
ماذا وجَدْت؟ إنَّه شئٌ غريبٌ حقًّا؟
ماذا تظنُّونَه يا أصْدِقائى؟



قالت
بَطبوطَة الصَّغيرة : أظنُّ
ياكُتكُت أنَّه وردَة
قالتِ الوَزَّةُ الصَّغيرة
زيزى : لا . لا ياصديقتى .
إنَّ الوردَة لها رائحةٌ جميلة ،
وهذا الشَّئُ ليسَ له رائحة .
وأمسكتِ الوَزَّةُ الصَّغِيرةُ
قطعةَ النُّقودِ الفِضِّيَّةِ بمنقارِها ،
فآلمَتْها . فرمتْها على الأرضِ وقالت : أَظنُّ أَنَّها ..
أنَّها قطعةٌ من الشَّمس ، سقطتْ على الأَرض .

قال الكتاكيتُ الصِّغار : لا . لانظُنُّ ذلك



فلنذهبْ إلى جارِنا الدِّيكِ الرُّومى ، ونسأَلْه ،

فهُو أكبرُمِنّا ، ويعرِفُ أكثرَمِنّا .

ضحِك الدِّيكُ الرُّوميُّ مِلءَ شِدقيْه ، وقال :
لا يا صِغارى ، إنَّها ليستْ قطعةً من الشَّمس .
فنظرَ إليه الصِّغارُ بانتباهٍ وقالوا : ماذا تكونُ إذنْ ،



أيُّها الدِّيكُ الكبير ؟
قال الدِّيك ، وقد رَفعَ رأسَه ونفَشَ ريشَه :
إنَّها .. إنَّها سمكةٌ يا أطفالى .



نظرتْ بطْبوطَة إلى زيـزى
مُستغرِبة ، وقالت : ولكِنَّ السَّمكة ،
أيُّها الدِّيك ، لها ذيْل ، وعينان ، وجسمٌ
مُستطيلٌ لَيِّن ، وليستْ صُلبةً كهذا الشئ .
فنحنُ نراها ، وهىَ تسبَحُ معنا فى ماءِ النَّهر .

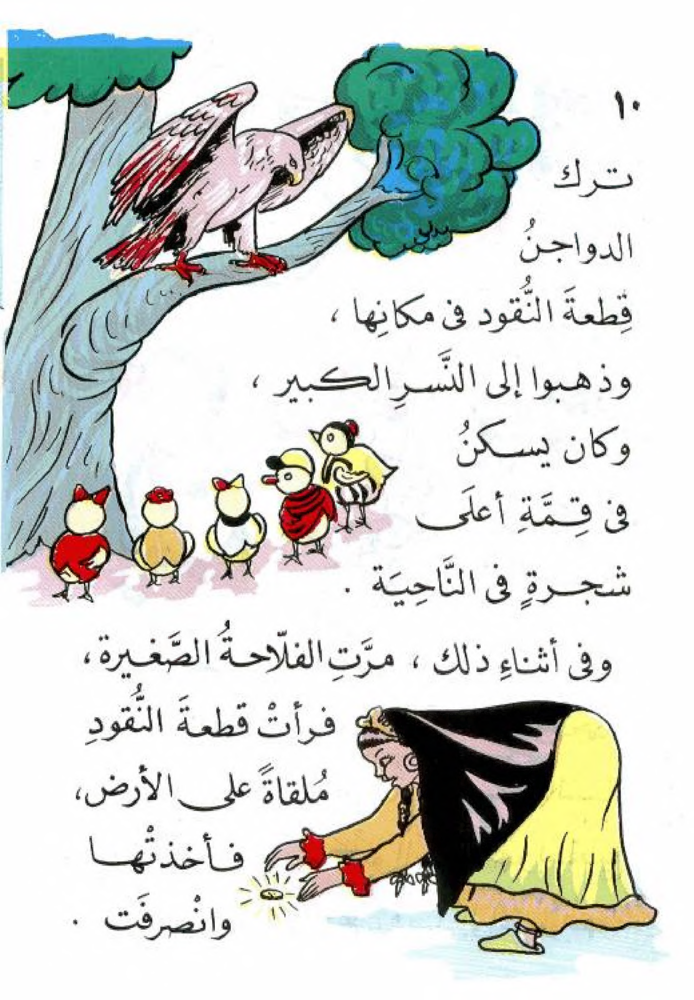
٨ ثمَّ ذهبَ الصِّغارُ إلى البطَّةِ الكبيرةِ الطَّيِّبة ، وسألوها : ماهذا الشئُ اللاَّمعُ البرَّاق ؟



قالتِ البطَّة الطَّيِّبة ، بعد تفكير : أظنُّ يا أطفالى أنَّها نجمةٌ سقطتْ من السَّماء . قالت الوزَّة زيزى : ألم أقلْ لكم ، إنَّها قطعةٌ من الشَّمس سقطتْ عليْنا ؟



قال الكتاكيت : مِسكينة ، هذه النَّجمةُ الصَّغيرة . ألا توجدُ طريقةٌ لإرجاعِها إلى السَّماء ؟
قالتِ البطَّةُ الكبيرة : كلِّفو النَّسر ، فهو يستطيعُ أنْ يطير ، ويقذفَها لأعلَى ، فتصلَ إلى السَّماءِ بسُهولة .



تركَ
الدواجنُ
قِطعةَ النُّقود فى مكانِها ،
وذهبوا إلى النَّسرِ الكبير ،
وكان يسكُنُ
فى قِمَّةِ أعلَى
شجرةٍ فى النَّاحِيَة .

وفى أثناءِ ذلك ، مرَّتِ الفلّاحةُ الصَّغيرة ،
فرأتْ قطعةَ النُّقودِ
مُلقاةً على الأرض ،
فأخذتْها
وانْصرفَت .



ورجعَ الصّغارُ بعدَ أنْ أذّنَ
الدّيكُ لغُروبِ الشّمس ،
فلم يجِدوا قطعةَ النُّقودِ الفضّيّة ،
فقالوا : الحمدُ لله . لقد صعدتِ النّجمةُ الصّغيرةُ
إلى مكانِها . أوقدْ تكونُ أمُّها نزلَت وأخذَتْها .
انْظروها فى السّماء . قال كُتكُت لأصدقائِه :
إنّى أراها مُتألّقةً جميلة وسْطَ
أهلِها



مِسكينةٌ هذه النَّجمةُ الصَّغيرة !

كانت غريبةً فى عالَمِنا . وكانتْ أمُّها
طيِّبةً عَطوفا ،

فجاءتْ
وأخذَتْها مَعَها .

واطمأنُّوا جميعا ، وناموا ، واستعدّوا
لِاستقبال يَوْمٍ جديد .